



تأهيل معلّمين لتدريس اللّغة العربيّة في التعليم العبري بحث سياسات تموز 2021

تأهيل معلّمين لتدريس اللغة العربيّة في التعليم العبري

بحث سياسات
تموز 2021

بحث وكتابة: ياعيل ماعوز شاي
كتابة وتحرير: يعلاه مزور

قراءة، تحرير واستشارة: خلود إدريس، عيدان رينغ، أمجد شببطة وعوفر دغان

تتقدّم جمعيّة سيكوي بالشّكر الجزيل لأصحاب الوظائف جميعهم في كافة المؤسسات، على الدّعم والمساعدة في جمع المعطيات والدّراسة المتواصلة من أجل إتمام هذا التقرير.

ترجمة للعربية: د. فياض هيبي
تحرير لغوي: نسيم خوري غلوكل - للترجمة والحلول اللغوية
تصميم غرافي ورسومات: ليران رفيف غرانيت
صورة الغلاف: حن جليلي

أصدرت هذه الورقة بالتعاون مع:

 **HEINRICH BÖLL STIFTUNG**
TEL AVIV

وبفضل الدعم السخي الذي قدّمه كلّ من:

Lois and Richard England Family Foundation

Alan B. Slifka Foundation



SOCIAL VENTURE FUND
for Jewish Arab Equality and Shared Society

מסגרת המעורבות
החברתית והכלכלית
בין יהודים וערבים בישראל

القدس

شارع الشاعرة راحيل 17، القدس 96348
هاتف: 02-6541225، فاكس: 02-6541108
البريد الإلكتروني: jerusalem@sikkuy.org.il

حيفا

شارع ألني 77، حيفا 3566434
هاتف: 04-8523188، 04-8523065
البريد الإلكتروني: haifa@sikkuy.org.il

sikkuy.org.il



facebook.com/sikkuy



twitter.com/Sikkuy



instagram.com/amutat_sikkuy



3	 مقدمة
7	 خلفية - تدريس اللغة العربية في التعليم العبري
	النقص في المعلمين لتدريس اللغة العربية كلغة ثانية في جهاز التربية العبري
8	
9	 غياب قياس ومتابعة عدد المتعلمين وجودة التعلم بشكل منتظم
10	 تفصيل النتائج
10	 أ. الانكشاف على اللغة العربية والتمكّن من مهارات اللغة الأساسية
15	 ب. عدد خريجي مسارات تدريس اللغة العربية كلغة ثانية
	ت. مشاركة أعضاء الهيئة الأكاديمية العرب في مسارات تأهيل معلمين للغة
17	 العربية - في كتابة البرنامج وفي التدريس
20	 توصيات
21	 التوصيات الموجهة لوزارة التربية والتعليم
	التوصيات الموجهة للجامعات والكليات التي تشمل مسارات وبرامج لتدريس
22	 اللغة العربية كلغة ثانية
23	 توصيات موجهة لمجلس التعليم العالي

إتقان السكّان اليهود للّغة العربيّة يمكن أن يساعد على تعزيز وإثراء الحياة المشتركة للمواطنين اليهود والعرب في إسرائيل، وأن يفتح نافذة على المجتمع. الثقافة وتاريخ الحيز الشّرق أوسطيّ، وأيضًا أن يعزّز العلاقة مع تراث أكثر من نصف اليهود في إسرائيل. وفقا لهذا الموقف الرسمي لوزارة التربية والتعليم، تقرّر على ما يبدو تدريس اللّغة العربيّة في المدارس العبريّة في إسرائيل. إضافةً لذلك، نظرًا للاستقطاب المتزايد للمواطنين والمواطنات العرب في المجال الأكاديميّ، التجارة وسوق العمل، باتت القدرة على التواصل باللّغة العربيّة - اللّغة الأمّ لما يقارب خمس مواطني الدولة - مهمّة من سنة لأخرى. وأصبحت إحدى مهارات الحياة الأساسيّة المطلوبة لخريجي جهاز التربية والتعليم. بالرغم من ذلك، فإنّ الغالبية العظمى من مواطني إسرائيل متحدّثي اللّغة العبريّة. لا يمكنهم التحدّث باللّغة العربيّة بمستواها الأساسيّ، في الوقت الذي يفترض أن تدرّس اللّغة العربيّة كموضوع إلزاميّ في المدارس الرّسميّة والرّسميّة-الدينيّة. في صفوف السّابع-التّاسع. معظم التلاميذ - أولئك الذين حضروا حصص اللّغة العربيّة، وأولئك الذين لم يتعلّموا اللّغة العربيّة بتاتًا - ينهون دراستهم دون أن تكون لديهم القدرة على التّواصل الأساسيّ بواسطة هذه اللّغة الهامّة.

برامج تأهيل المعلّمين لتدريس اللّغة العربيّة في إسرائيل هي بمثابة مرآة لوضع تدريس اللّغة العربيّة في التّعليم العبري. كلّ خطوة لتعزيز وتقوية تدريس اللّغة العربيّة في إسرائيل يجب أن تتضمن أيضًا تعزيزًا وإثراءً لهذه البرامج. في الواقع، تستند هذه البرامج إلى المنهاج الدراسيّ الذي تضعه وزارة التّربية والتعليم، بل أنّها أُعدّت لتخدمه كما سيفصّل لاحقًا. مع ذلك، فإنّ المعلم الذي يلتقي بتلاميذه في الصّف، لا يعكس مهاراته وتصوّره الخاصّ حيال مهنته فحسب، بل يعكس للطلّاب أيضًا سياسة وزارة التّربية والتعليم فيما يتعلق بتدريس اللّغة العربيّة، وحيال اللغة العربيّة عمومًا - السّياسة المصرّح بها والسّياسة الفعلية على حدّ سواء. وعليه، لا يمكن إحداث تغيير في تدريس اللّغة العربيّة، دون معالجة تأهيل معلّمي المستقبل.

من وجهة نظرنا، المجتمع اليهودي في إسرائيل يجب أن يتعلم اللغة العربيّة كلغة المكان، والسكان المحليّة وليس كآي لغة أخرى. مجلس التّعليم العالي ومسارات التدريس تميّز بين لغة الأمّ، اللغة الأولى، وبين اللغات الأجنبية. وزارة

التربية والتعليم تسمي اللغة العربية لغةً أجنبية ثانية، بحيث أن اللغة الأجنبية الأولى هي الإنجليزية.

يهدف هذا التقرير الذي أمامكم إلى **عرض صورة موثوقة** فيما يخصّ تأهيل المعلمين لتدريس اللغة العربية في التعليم العبري، على ضوء التحديات والعوائق المعروفة لدى جهاز التربية. إضافة لذلك، وعلى ضوء تحليل المعطيات، سنقوم بتقديم توصيات بشأن خطوات لسياسات يجب اتخاذها في جهاز التربية والتعليم، مجلس التعليم العالي ومؤسسات، والتي من شأنها أن تعزز وتنهض بالتغيير المطلوب في هذه المسألة.

القضايا المركزية التي يتطرق إليها هذا التقرير:

- **عدد طلاب تدريس اللغة العربية الذي تمّ تأهيلهم في السنوات الأخيرة.**
- **لغة التدريس المعتمدة في الحصص، وعند تقديم المهمّات.**
- **مشاركة أعضاء الطاقم الأكاديمي العرب في مسارات تأهيل معلمي اللغة العربية - في كتابة المنهاج وفي التدريس.**

سنفصل كلّ مسألة بواسطة التّوضيح وإزالة العوائق ذات الصلة، وسنحلّل المعطيات التي طرحناها. في ملخص التقرير، سنفصل التّوصيات لتعديل وإصلاح الوضع القائم، وهي التّوصيات الموجهة لوزارة التربية والتعليم، مجلس التعليم العالي ومؤسسات تأهيل المعلمين.

نهج العمل

تستند المعلومات الواردة في هذه الورقة على مسح بادرت إليه جمعية سيكوي في الربع الأخير من العام 2020. تمّ جمع الموادّ على ثلاث مراحل: في المرحلة الأولى، تمّ إيجاد وجمع المعلومات المتوفرة على مواقع الإنترنت التابعة للجامعات والكليات. في المرحلة الثانية، جُمعت معطيات حول عدد الطلاب الجامعيين الذين أنهوا المسارات، بواسطة التوجّه لقسم الناطق بلسان الجامعات والكليات. في المرحلة الثالثة من عملية المسح، أجرينا مقابلات هاتفية مع رؤساء مسارات تأهيل المعلمين لتدريس اللغة العربية في المؤسسات المختلفة المخصصة لتأهيل المعلمين للعمل في المدارس اليهودية. على عكس المسارات الأخرى التي شاركت المعلومات والأفكار بسخاء، كانت كلية التربية بجامعة بار إيلان هي الوحيدة التي

اختارت عدم القيام بذلك وامتنعت. نتيجة لذلك، فإن المعطيات المتعلقة ببرنامج التأهيل لتدريس اللغة العربية فيها كانت معطيات جزئية.

المؤسسات المشتركة في عملية المسح

في عملية المسح، تم استعراض المسارات وبرامج تأهيل المعلمين لتدريس اللغة العربية في إسرائيل، المتوفرة في ثلاث جامعات وثلاث كليات: جامعة تل أبيب، الجامعة العبرية، كلية أورانيم، كلية دافيد يلين، مسار تأهيل الأكاديميين لتدريس اللغة العربية في كلية بيت بيرل والمسار في المعهد العربي في كلية بيت بيرل¹ كلية ديفيد يلين وبيت بيرل اتاحة هاتان المؤسسات عينة من أجل المقارنة مع المسارات المخصصة في المقام الأول لنظام التعليم العربي فقط.

تخضع الجامعات وكلية بيت بيرل لمسؤولية مجلس التعليم العالي، ولجنة التخطيط والميزانيات - وهي الجهات الرسمية التي تضع السياسية وتحدد ميزانية جهاز التعليم العالي في إسرائيل. تخضع كلية أورانيم وكلية دافيد يلين لإشراف وزارة التربية والتعليم.

مبنى مسارات التأهيل المختلفة

في عملية المسح، تم استعراض المسارات وبرامج تأهيل المعلمين لتدريس اللغة العربية في إسرائيل، المتوفرة في ثلاث جامعات وثلاث كليات: جامعة تل أبيب، الجامعة العبرية، جامعة بار إيلان، كلية أورانيم، كلية دافيد يلين، مسار تأهيل الأكاديميين لتدريس اللغة العربية في كلية بيت بيرل والمسار في المعهد العربي في كلية بيت بيرل² لذلك لا يتم تدريس اللغة العربية ضمن مسار التأهيل. تشكل هذه المسارات مجالات تخصص معرفية في إطار التأهيل الشامل لشهادة التدريس في كليات التربية.

مسار تأهيل الأكاديميين في كلية بيت بيرل يشبه في جوهره المسارات الموجودة في الجامعات؛ يتم قبول الحاصلين على اللقب الأول في اللغة العربية والأدب

¹ من المتوقع أن تفتتح كلية ليفينسكي للتربية في السنة الدراسية القادمة مسار تخصص في اللغة العربية لطلاب اللقب الأول في التربية. سيؤهل البرنامج معلمين لتدريس اللغة العربية كلغة ثانية، ولغة التدريس في البرنامج ستكون اللغة العربية، كما وسيشمل مضامين تمكن المعلمين من تمرير الحصة باللغة العربية.

² افتتح في الجامعة العبرية، في العام الدراسي 2020-2021، مسار يتيح المجال للطلاب في سنتهم الدراسية الأولى للقب الأول في اللغة العربية والأدب العربي أن يتعلموا في نفس الوقت للحصول على شهادة لتدريس اللغة العربية كلغة ثانية.

العربي فقط لمسار التأهيل لتدريس اللغة العربية، إذا لا يوجد في الكلية قسم يمكن فيه تعلّم اللغة العربيّة والأدب العربي أو إتمام المساقات الناقصة في إطاره. يعدّ المسار جزءًا من برنامج التأهيل للتدريس. ويمنح المسار الطلاب، إضافة للمضامين العامة المشتركة لكافة طلاب البرنامج، توجيهًا تربويًا في تدريس اللغة العربيّة.

البرنامج في كلية أورانيم مميّز ويختلف عن بقية البرامج، فهو مختصّ في تدريس اللغة العربيّة كلغة ثانية. يستند التّعليم على دمج تعليم اللغة العربيّة والتّعليم التّربويّ، اللذين يتمحوران حول تدريس اللغة الثانية.

لا يوجد برامج لتأهيل المعلّمين لتدريس اللغة العربيّة كلغة ثانية، في كلية دافيد يلين والمعهد العربيّ في كلية بيت بيرل، بل هناك برامج متعدّدة الأجيال والتي تؤهّل لتدريس اللغة العربيّة في المدارس العربيّة. اخترنا إدراج هاتين المؤسّستين في عملية المسح لأنّ الخريجين الرّاغبين بذلك مبدئيًا، يمكنهم أن ينخرطوا في التّعليم العبري.



خلفية - تدريس اللغة العربية في التعليم العبري

تُدْرَس اللغة العربية في المدارس العبرية كلغة أجنبية ثانية، إضافة إلى اللغة الإنجليزية. في الواقع، هذا موضوع إلزامي في المرحلة الابتدائية، لكن يمكن تعلّم اللغة الفرنسية كلغة إضافية بدلاً من العربية. المقارنة بين إتقان اللغة العربية واللغة الإنجليزية³ تبين أنّ 60% تقريباً من مجمل اليهود، أبناء جيل 20 عاماً فما فوق، يتقنون اللغة الإنجليزية، مقابل 8.6% من مجمل اليهود الذين عرّفوا أنفسهم على أنّهم يتقنون اللغة العربية. ومن بينهم، من صرّحوا بأنّهم يتقنون اللغة العربية واكتسبوها في المدرسة يشكّلون نسبة 1.6% فقط من مجمل السكّان اليهود أبناء جيل 20 عاماً فما فوق، مقابل الناطقين باللغة الإنجليزية كلغة أجنبية - 40.5% من أبناء جيل 20 عاماً فما فوق يتقنون اللغة الإنجليزية التي اكتسبوها في المدرسة. أظهر بحث أجري عام 2015⁴ أنّ 2.6% فقط من اليهود في إسرائيل يمتلكون مهارات القراءة الأساسية، و-1.4% يمتلكون مهارات الكتابة الأساسية. أقلّ من نصف بالمئة يمتلكون مهارات القراءة المتقدمة.

نشرت جمعية سيكوي عام 2018، بحثاً كشف المشاكل والعوائق في سياسة وزارة التربية والتعليم، فيما يتعلق بتدريس اللغة العربية في المدارس العبرية.⁵ شمل البحث توصيات سياسية مفصلة، وقد تمّ قبول بعضها من قبل لجنة التربية التابعة للكنيست في جلسة خاصة بمناسبة يوم اللغة العربية في تاريخ 3 تمّوز 2018. طالبت اللجنة وزارة التربية والتعليم أن تعزّز تدريس اللغة العربية في جهاز التربية والتعليم: أوصلت بتحديد مستوى الحد الأدنى لإتقان اللغة العربية كشرط للحصول على استحقاق البجروت؛ تحديد أهداف لتوسيع نطاق تدريس اللغة العربية ومتابعة الموضوع بصورة منهجية، تطوير مقياس موحد لتقييم مستوى معرفة اللغة وإتقانها؛ تحديد هدف لضمان عدد ملائم من المعلمين لتلبية هذا الاحتياج.⁶ هذه التوصيات لم تطبّق حتى يومنا هذا.

³ بليكوف: تدريس العربية في التعليم العبري من العوائق إلى الفرص - وثيقة سياسات رقم 6، جمعية سيكوي 2018.

⁴ ¹ שנהב ואחרים: ידיעת ערבית בקרב יהודים בישראל. הוצאת מכון ון ליר 2015

⁵ بليكوف: تدريس العربية في التعليم العبري من العوائق إلى الفرص - وثيقة سياسات رقم 6، جمعية سيكوي 2018.

⁶ تدريس اللغة العربية في المدارس في جهاز التربية العبري - إحياء يوم اللغة العربية، 3 تمّوز 2018، رقم مرجعي: 02763418.

نشرت جمعية سيكوي في أيلول عام 2020 ورقة موقف⁷ تتمحور حول ثلاث عوائق مركزية في تعزيز تدريس اللغة العربية، والتي يمكن بتقديرنا العمل على إزالتها من الآن:

- غياب المحفزات للتدريس والتعلم
- غياب قياس ومتابعة عدد المتعلمين وجودة التعلم بشكل منتظم.
- تأهيل المعلمين والقوى العاملة

من الطبيعي أن يكون لكلّ المواضيع التي ذُكرت تأثير على المعلمين في الميدان، لكننا في هذه الوثيقة ألقينا الضوء على عائقين لهما تأثير مباشر على تأهيلات معلّمي المستقبل.

1. النقص في المعلمين لتدريس اللغة العربية كلغة ثانية في جهاز التربية العبري⁸

تبين التقارير التي نُشرت عام 2012 أنّ جهاز التعليم العبري يعاني من نقص في المعلمين لتدريس اللغة العربية كلغة ثانية.⁸ ونتيجة للفجوة القائمة في القوى العاملة في الميدان، الكثير من معلّمي الموضوع يفتقدون إلى التأهيل المطلوب أو أنّهم مؤهلون جزئياً فقط. من جلسة مجلس التعليم العالي، والذي عُقد في تاريخ 24.9.2019، حول موضوع تقييم جودة التعليم لبرنامج تدريس اللغة العربية والأدب العبري، يتبين أنّه برغم مرور سبع سنوات، ما زالت قضية النقص في المعلمين لتدريس اللغة العربية في التعليم العبري على ما هي عليه.⁹

بالرغم من النقص المذكور في هذا التقرير، إلّا أنّ جهاز التعليم العبري يعاني في السنوات الأخيرة من فائض في عدد المعلمين. في السنة الدراسية (2020/21) فقط، من بين نحو 9,400 مرشّح ممّن قدّموا طلباً لإدراجهم في جهاز التربية

⁷ إدريس ومزور: تدريس اللغة العربية كلغة ثانية - ورقة موقف، جمعية سيكوي 2020

⁸ انظروا مثلاً: دونينسا-شميدت، س وزوزوفسكي، ر. العرض والطلب للمعلمين في جهاز التربية، شفيلى محكار 2012:18. (ص: 12-13) لنداو-تسرون، أ. أولشتاين، ع، إفراي، ع؛ ميلسون، مورون-جلبوا، ج (محرّرون). تدريس العربية من أين وإلى أين؟ تقرير من اللقاءات التعليمية. المجمع الوطني الإسرائيلي للعلوم والآداب: 2011.

⁹ مجلس التعليم العالي التقرير الموثّق - قرار مجلس التعليم العالي حول موضوع تقييم جودة التعليم لبرنامج تدريس اللغة العربية والأدب العبري، بروتوكول الجلسة من تاريخ 24.9.2019.

العربي الرسمي، نحو 5,500 مرشّح ممّن لم يتمّ تعيينهم لا يعملون في هذه السنة كموظّفي تدريس في أيّ إطار تربوي معترف به من قبل وزارة التربية والتعليم، كما وأنّ هناك 912 معلّمًا ومعلّمة مختصّين بتدريس اللغة العربيّة كلغة أولى - لغة أم.¹⁰

2. غياب قياس ومتابعة عدد المتعلمين وجودة التعلّم بشكل منتظم

من المعطيات التي وقّرتها لنا وزارة التربية والتعليم في الماضي، وكذلك من جمع المعطيات لهذا البحث، يتبيّن أنّه ليست هناك متابعة كافية حول نطاق تطبيق تعليم الموضوع في المدارس: ليست هناك متابعة منهجيّة لعدد المدارس التي تدرّس اللّغة العربيّة أو لعدد متعلّمي اللّغة في كلّ مدرسة. وبالتالي، لا يمكن تطوير سياسة ناجعة وتحديد أهداف لزيادة عدد المتعلّمين. وفقا لذلك، من الواضح أنّه لا يمكن تحديد أهداف لتأهيل عدد ملائم من المتعلّمين. **غياب المتابعة وتحديد الأهداف يؤثر بشكل مباشر على المعطيات الواردة في البند السابق، والتي تشير إلى نقص في المتعلّمين وفي مرحلة التّأهيل.**

كذلك، ليس هناك تعريف واضح للأهداف حول جودة التّعليم المطلوبة في المدارس. المنهاج الدراسي الخاص بوزارة التربية والتعليم يفضّل مهارات الاتصال الأربع، والتي يوفّر المنهاج المعلومات للتلاميذ من خلالها، لكنّه لا يشير إلى مستوى المعرفة المطلوب في كلّ واحدة من هذه المهارات. في الماضي، كان من المعتاد أن تقوم وزارة التربية والتعليم بإجراء امتحان قطريّ داخليّ باللّغة العربيّة في نهاية الصفّ التاسع، بهدف تحفيز المتعلّمين على التّدريس وفقا للمنهاج الدراسي، وإعطائهم هم والمدارس كذلك، أداة تقييم من أجل تحسين عملهم وإنجازاتهم. **اليوم ليست هناك متابعة رسميّة قطريّة لمستوى المعرفة الذي يكتسبه التلاميذ خلال سنوات التّعليم الإلزاميّ. لم تحدّد وزارة التربية والتعليم سلّماً لقياس مستوى المعرفة وإتقان اللّغة، وليست هناك متابعة لتحصيلات التلاميذ نسبةً إلى المستوى المطلوب.** لذلك، فإنّ الوزارة غير قادرة على تطوير سياسة ناجعة لتحسين مستوى تدريس اللّغة العربيّة.

¹⁰ فينينجر، أ. انخراط موظّفي التدريس العرب في جهاز التربية. مركز الأبحاث والمعلومات التابع للكنيست: 2020.

أ. الانكشاف على اللغة العربيّة والتمكّن من مهارات اللغة الأساسيّة

توضّح الجهة المسؤولة عن البحث في موضوع تدريس اللغة الثّانية وتعلّمها، وبشكل قاطع، أنّ اكتساب اللغة الثّانية في كافة الأجيال يتمّ بصورة ناجعة وشاملة أكثر عندما ينكشف التلاميذ على لغة الهدف إلى أقصى حدّ، ويحظون بفرص عديدة ومتنوّعة للكتابة والتحدّث بها.¹¹

يؤكّد مجلس التّعليم العالي، من خلال وثيقة التوصيات لتدريس اللغة الإنجليزيّة في الكليّات، على وجوب تعليم المواضيع التّربوية باللغة الإنجليزيّة قدر الإمكان.¹² بالمقابل، **لم تقدّم توصية كهذه من قبل مجلس التّعليم العالي**، فيما يخصّ برنامج التّأهيل لتدريس اللغة العربيّة،¹³ وعليه، يظهر من تقرير المجمع الوطني الإسرائيلي للعلوم والآداب أنّ اللغة العبريّة هي لغة التّدريس في برامج تأهيل معلمي اللغة العربيّة.¹⁴

إضافة لذلك، فإنّ نصف الطّلاب بين السنوات 2013-2019 الذين تعلّموا في مسارات التّأهيل لنيل شهادة تدريس اللغة العربيّة كلغة ثانية، نالوا لقبهم الأكاديمي في اللغة العربيّة في أقسام اللغة العربيّة والأدب العربي في الجامعات. يبيّن بحث اختبر مكانة اللغة العربيّة في الأكاديميا الإسرائيليّة¹⁵ أنّ التدريس في هذه الأقسام لا يهتمّ بالقدر الكافي بجانب التحدّث (الشفوي) واللغة العربيّة العصريّة المستعملة للاتصال والتواصل وتجري كلّ النقاشات تقريباً في الصّفّ باللغة العبريّة، والتّعليم ذاته يستند إلى حدّ كبير على تحليل وترجمة النّصوص الكلاسيكيّة. وعليه، لا يحظى الطّلاب اليهود الذين ينهون مسارات

¹¹ مثلاً: دوفينر، د. **الشّروط المطلوبة لاكتساب اللّغات وتدريسها**. المجمع الوطني الإسرائيلي للعلوم والآداب: 2012.

¹² مجلس التّعليم العالي **قرار مجلس التّعليم العالي بشأن التقرير الموسّع للجنة الدوليّة لتقييم جودة تعلّم تدريس اللغة الإنجليزيّة في الكليّات الأكاديميّة للتربية في إسرائيل**. بروتوكول الجلسة من تاريخ 21.5.2019.

¹³ مجلس التّعليم العالي **التقرير الموسّع - قرار مجلس التّعليم العالي حول موضوع تقييم جودة التعليم لبرامج تدريس اللغة العربيّة والأدب العربي**، بروتوكول الجلسة من تاريخ 24.9.2019.

¹⁴ لنداو، تسرون، أ. وآخرون، 2012.

¹⁵ أمّارة، م.، دونيتسا-شميدت، س وعبد الرّحمن مرعي، ع. **اللغة العربيّة في مؤسّسات التعليم العالي في إسرائيل: الغياب التاريخي، التحدّيات الحاضرة، التطلّعات المستقبلية**. إصدار معهد فان لير في القدس: 2016.

التأهيل، بالاطّلاع الكافي على اللّغة العربيّة المستعملة للاتصال والتواصل ، ولا يتمّ تدريبهم على كيفية إدارة مجرى الدروس باللّغة العربيّة، حتى لو كانت هذه الدروس أكاديميّة.

لغرض صياغة هذه الوثيقة، فحصنا ما هي لغة التّدرّيس المعتمدة في مسارات وبرامج تدريس اللّغة العربيّة. هناك أهمية مضاعفة للغة التّدرّيس، سواء كانت كأداة لتعزيز مهارات اللّغة لدى التلاميذ، بالأخصّ تحديد نموذج لتدريس اللّغة بلغة الهدف، عندما تكون فوارق كبيرة بين السجّلات اللّغويّة: اللغة المحكيّة، اللغة المستعملة للاتّصال والتواصل، واللغة الفصحى.

نظرًا لمستوى الأهليّة اللّغوية المتدنّي لدى الطّلاب اليهود، خريجي موضوع اللّغة العربيّة في إسرائيل، فإنّ لهذه المهارة أهميّة خاصة، حتى التلاميذ الذين تقدّموا لامتحان البجروت بمستوى خمس وحدات تعليميّة، والقادرين على القراءة وتصريف الأفعال، يؤكّدون عدم تمكّنهم من المهارات الأساسية الأخرى في اللّغة، بما فيها القدرات الفعالة كالحدّث والكتابة، والقدرات الخاملة مثل، فهم المسموع أو فهم المقروء.¹⁶

لغة التدريس في الحصص وتقديم المهامّ في مسارات وبرامج التأهيل لتدريس اللغة العربيّة:

فحصنا شمولية استخدام اللّغة العربيّة خلال التّعليم في المسارات المختلفة. يتمّ التّدرّيس، في خمسة مسارات في الجامعات والكليّات، عادة باللّغة العبريّة ويتغيّر مدى استخدام اللّغة العربيّة في مسار تأهيل طلاب موضوع التّدرّيس. في بعض المسارات، يدور الحديث عن استخدام محدود جدّا في إطار مساق واحد فقط، وفي البعض الآخر الاستخدام يكون على نطاق أوسع بعض الشيء. وهكذا تولي كليّة أورانيم أهميّة لإدارة حصص أساليب التّدرّيس باللّغة العبريّة، وذلك بهدف تأهيل الخريجين العرب للتّدرّيس في بيئة تتحدّث العبريّة. النّصوص التي يتمّ تدريسها مكتوبة بالفصحى، اللّغة العربيّة الأدبيّة، لكن اللّغة المحكيّة المعتمدة في الحصّة تسمّى الوسطى (المعياريّة)، بمعنى سجّل لغوي يقع ما بين اللغة الفصحى والمحكيّة. هذه هي اللّغة المعتمدة في الكتابة والتحدّث في وسائل الإعلام العربيّة في إسرائيل على سبيل المثال، وفي بعض الدول المجاورة، وعليه يُطلق عليها اللّغة العربيّة "المعياريّة" أو لغة الاتصال والتواصل."

¹⁶ مندل، ي. عرو، م. ، أبو راس، ث. وكراماراسكي، غ. العرب، اليهود واللغة العربية تدريس اللغة العربيّة في إسرائيل وتحدياته - تقرير بحث إصدار معهد فان لير في القدس: 2020.

تُعتمد اللّغة العربيّة كلغة التّدريس في مسارين اثنين فقط. وهنا أيضًا، يوجد تمييز واضح بين النصوص ولغة الحصّة. هذه المسارات معدّة لتلاميذ لغتهم الأم هي اللّغة العربيّة، وتأهيلهم يخوّلهم للتّدريس في جهاز التّعليم العربي، للتلاميذ الذين هذه هي لغتهم الأم. يمكنهم، وبشكل رسمي، أن يدرّسوا في المدارس العبريّة كذلك مع نهاية دراستهم، ولكن خلافا لباقي المسارات، لا يحصل هؤلاء الطلاب على أيّ تأهيل لتدريس اللّغة العربيّة كلغة أجنبيّة/ثانية للتلاميذ الذين هذه ليست لغتهم الأم، ولا ينكشفون على اللّغة العربيّة في حياتهم اليوميّة. والأمر يتطلب، بطبيعة الحال، مهارات تدريس أخرى، كما وأنّ مخطّط التّدريس يتطلّب عدد وحدات تعليميّة تتطرّق بشكل متعمّد إلى ذلك في المسارات الملائمة.



جدول رقم 1: لغة التدريس وتقديم المهام في برامج ومسارات تدريس اللغة العربية

هل يتمّ التحدّث باللّغة العربيّة في حصص المسار؟ ما هي لغة التدريس والمهامّ	برنامج التّأهيل
لغة التدريس في معظم الحصص هي اللغة العبريّة. ما عدا المساقات التي تتناول النصوص العربيّة. اللّغة التي يتمّ فيها تقديم المهامّ متعلّقة بالمُحاضر والطالب.	قسم تدريس اللّغة العربيّة في كليّة أورانيم الأكاديميّة للتربية
لم يتمّ الحصول على معلومات.	قسم تأهيل المعلّمين، جامعة بار إيلان
في حصص المسار الخاصّة (وهي الحصص غير المشتركة لكافة طلاب شهادة التدريس) يتمّ التحدّث وتقديم الوظائف باللغة العربيّة المستعملة للاتصال والتواصل (الوسطى).	شهادة تدريس باللّغة العربيّة، كليّة التربية في جامعة تل أبيب
من بين كلّ المساقات في البرنامج، تعتمد اللّغة العربيّة كلغة تدريس في مساق واحد فقط وأيضاً المُحاضرة في هذا المساق عربيّة الهوية.	قسم التدريس، كليّة التربية في الجامعة العبريّة
لغة التدريس والمهامّ هي اللّغة العبريّة.	مسار تأهيل الأكاديميين لتدريس اللّغة العربيّة في المدارس فوق الابتدائيّة في كليّة بيت بيرل
لغة التدريس والمهامّ هي اللّغة العربيّة.	المعهد الأكاديميّ العربيّ للتربية في كليّة بيت بيرل
لغة التدريس هي اللّغة العربيّة المستعملة للاتصال والتواصل (الوسطى) ويتمّ تقديم المهامّ باللّغة العربيّة.	قسم اللّغة العربيّة في الكليّة الأكاديميّة للتربية على اسم دافيد يلين

جدول رقم 2: الوحدات التعليمية التي تنطرق إلى تدريس اللغة الأجنبية، ضمن الوحدات المطلوبة للحصول على شهادة التدريس

برنامج التأهيل	الوحدات التعليمية التي تنطرق إلى تدريس اللغة الأجنبية، ضمن الوحدات المطلوبة للحصول على شهادة التدريس
شهادة تدريس باللغة العربية، كلية التربية في جامعة تل أبيب	26 ساعة فصلية من أصل 48 ساعة فصلية.
قسم التدريس، كلية التربية في الجامعة العبرية	خمس مساقات من المساقات التي تدرّس في المسار (أربعة منها هي مساقات إلزامية) تتمحور حول تدريس اللغة الأجنبية. ¹⁷
قسم تأهيل المعلمين، جامعة بار إيلان	6 ساعة أسبوعية من أصل 26 ساعة أسبوعية.
قسم تدريس اللغة العربية في الكلية أورنيم الأكاديمية للتربية	7 ساعة أسبوعية من أصل 52 ساعة أسبوعية.
مسار تأهيل الأكاديميين لتدريس اللغة العربية في المدارس فوق الابتدائية في كلية بيت بيرل	9 ساعة أسبوعية من أصل 50 ساعة أسبوعية.
المعهد الأكاديمي العربي للتربية في كلية بيت بيرل	المسار يؤهل المعلمين لتدريس اللغة العربية كلغة أولى.
قسم تدريس اللغة العربية في الكلية الأكاديمية للتربية على اسم دافيد يالين	يؤهل المسار معلمين لتدريس اللغة العربية كلغة أولى.

¹⁷ يتغير عدد الوحدات التعليمية المطلوبة من كلّ تلميذ في المسار وفقاً للمرحلة التي يبدأ فيها تعليمه في موضوع شهادة التدريس.

ب. عدد خريجي مسارات تدريس اللغة العربية كلغة ثانية

تعريف الحاجة إلى عدد من معلّمي المستقبل

ثمة حاجة لصورة دقيقة لعدد خريجي المسارات ذات الصلة في الجامعات والكليات في السنوات الأخيرة، من أجل البدء في وضع مخطط لحلّ مسألة النقص في معلّمي تدريس اللغة العربية في التعليم العبري. تتيح هذه الصورة إمكانية فهم التوجّهات، التخطيط واتخاذ القرارات من قبل واضعي السياسات في المؤسسات المؤهّلة، في مجلس التعليم العالي ووزارة التربية والتعليم.

قامت جمعية سيكوي بعملية مسح للمعطيات من السنوات 2011 وحتى السنة الحالية. أظهرت هذه المعطيات أنّ عدد معلّمي اللغة العربية في جهاز التعليم العبري يصل إلى 1,300 معلّم تقريباً، وفي السنة الحالية انخفض إلى 1,197. في حين أنّه ليس أكثر من 16% منهم يتحدثون اللغة العربية كلغة أم.¹⁸ من أجل المقارنة، توقّعت دائرة الإحصاء المركزية، في هذه السنوات، زيادة 140,000 تلميذ تقريباً في جهاز التعليم العبري.¹⁹ وبالتلاؤم مع هذا التوقّع، استقرّ معدل الزيادة الفعلية في عدد المعلّمين الإجماليّ منذ سنة 2011 على 3% في السنة.²⁰

من فحص أجريناه لغرض إعداد ورقة السياسات هذه، اكتشفنا أنّه في السنوات 2013-2019 في كافّة مؤسسات تأهيل المعلّمين لتدريس اللغة العربية كلغة ثانية في إسرائيل، تمّ تأهيل 492 طالباً وطالبة بالمجمل. في بعض البرامج، لاحظنا ارتفاعاً في عدد المتعلّمين (على رأسها الجامعة العبرية، جامعة تل أبيب وكلية دافيد يلين)، لكنّ العدد الإجماليّ لا يشير إلى اتجاه تصاعديّ. من البداية، العدد المعطى في العام 2012 أشار إلى نقص في المعلّمين، ومنذ ذلك الحين لم يطرأ أيّ ارتفاع حقيقي، وبالطبع هذا لا يتماشى مع الازدياد الطبيعي المتوقّع. **عملياً، الاستقرار في عدد المعلّمين يشير إلى تراجع في الطلب أو إلى نقص أخذ بالتفاقم.**

¹⁸ بليكوف، م. تدريس اللغة العربية في التعليم العبري. جمعية سيكوي: 2018، ص: 25. وردّ المسؤول عن تطبيق قانون حرية المعلومات على طلب جمعية سيكوي من تاريخ 24 أيار 2021.

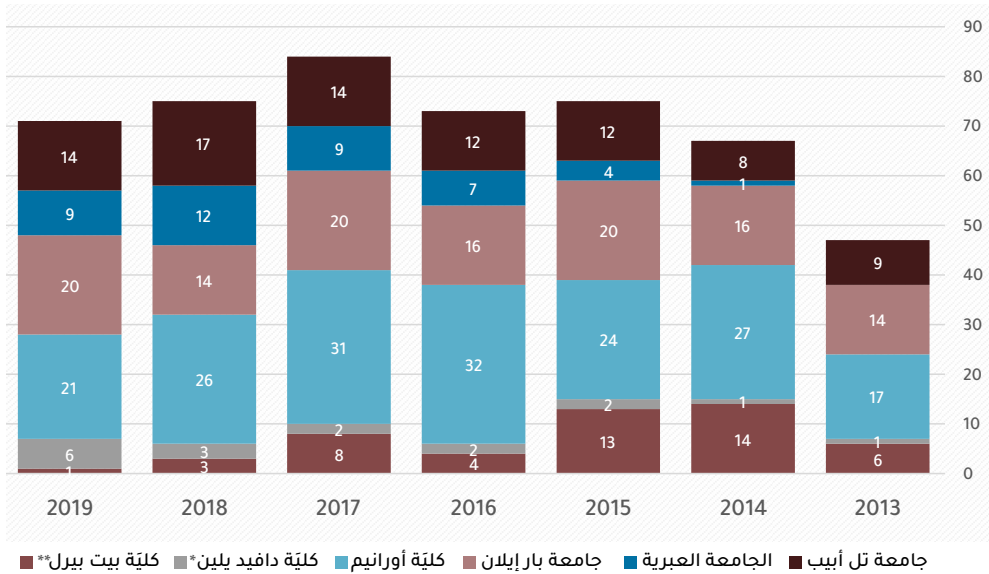
¹⁹ معجان، د. موفق، س. وميشيل س. توقّع إحصائيّ لجهاز التربية للسنوات 2013-2019. دائرة الإحصاء المركزية، 2013. لنص بالعبرية

²⁰ من المعطيات العاقبة عن المعلّم في إسرائيل دائرة الإحصاء المركزية آذار 2020 والتي جمعها مركز الأبحاث والمعلومات التابع للكنيست للجنة التربية، الثقافة والرياضة في تاريخ 14- تموز 2020. لنص بالعبرية

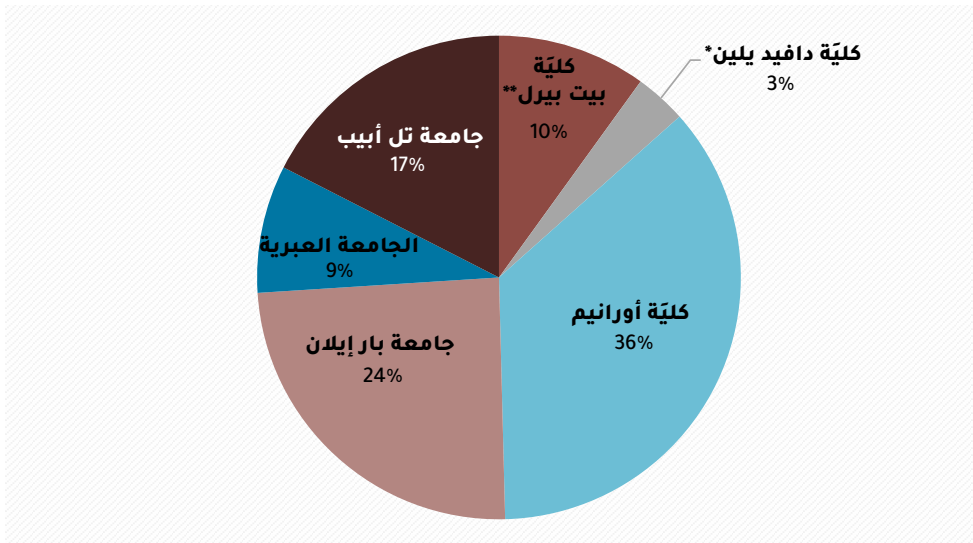
صورة الوضع بالأرقام، حسب المؤسسة

المعطيات التالية تعتمد على معلومات زوّدتنا بها المؤسسات المؤهلة. هذه المعلومات غير متوفرة، على حد علمنا، في أي بنك معلومات تابع لوزارة التربية والتعليم أو لمجلس التعليم العالي. في السنوات 2013-2019، أنهى 492 خريجًا مسارات التأهيل لتدريس اللغة العربية كلغة ثانية. ليست لدينا معلومات تبين كم منهم ما زالوا معلمين في الواقع.

جدول رقم 3: عدد خريجي المسارات في الجامعات والكليات الأكاديمية لتأهيل المعلمين لتدريس اللغة العربية كلغة ثانية وفقًا لسنة إنهاء المسار (2013-2019)



جدول رقم 4: نسبة الذين أنهوا التأهيل لتدريس اللغة العربية كلغة ثانية، حسب المؤسسة المؤهلة، بين السنوات 2013-2019



* الطلاب الذين أنهوا دراستهم في قسم اللغة العربية في السنوات المذكورة، وتخصصوا في تدريس اللغة العربية في مناهج متعدد الأجيال. يمكنهم أن يدرّسوا في المدارس المتحدثة باللغة العبرية كلغة ثانية. ** مسار لمتحدثي اللغة العبرية كلغة أم.

كما ذكر سابقاً، إلى جانب النقص القائم في المعلمين لتدريس اللغة العربية في التعليم العبري، عانى التعليم العربي من فائض في عدد المعلمين، ومنهم 912 معلماً ومعلّمة المختصين في تدريس اللغة العربية كلغة أولى - لغة أم.²¹

ت. مشاركة أعضاء الهيئة الأكاديمية العرب في مسارات تأهيل معلمين للغة العربية - في كتابة البرنامج وفي التدريس

نسبة المحاضرين العرب في مؤسسات التعليم العالي في إسرائيل هي 2% تقريباً فقط.²² ويقل حضورهم أكثر في المسارات التأهيل لتدريس اللغة العربية كلغة ثانية. تم مناقشة مسألة الغياب والإقصاء التاريخي للعاملين في التربية والبحث العرب، من قيادة هذا المجال، وبشكل معمق في كتاب د. يوناتان مندل:

²¹ فيننجر، أ. انخراط موظفي التدريس العرب في جهاز التربية. مركز الأبحاث والمعلومات التابع للكنيست: 2020.

²² درّس في السنة الدراسية 2011-2012 في الجامعات في إسرائيل 4,665 محاضراً كبيراً، من بينهم 4,583 محاضراً يهودياً و82 محاضراً عربياً (1.75%). من: علي، نهاد، **تمثيل المواطنين العرب في مؤسسات التعليم العالي**، جمعية سيكوي: 2013. النسبة اليوم تصل إلى 2% تقريباً. مثلاً: ن. علي و ر. دغاس، **التعليم العالي عند الأقلية العربية في إسرائيل - تمثيل، مسح، عوائق وتحديات**، رسلينج: 2018.

"..لم يتم التعامل معهم كمختصين يمكنهم المساهمة في النقاشات المهنية في الموضوع، ولا كمن يمكنهم قيادة هذه المواضيع بطبيعة الحال".²³ يوضح، في بحثه، كيف أصبحت اللغة العربية أداة للفصل والتفريق بين العرب واليهود في إسرائيل، بدلاً من استغلالها كجسر وبوابة للثقافة العربية.

تبين عملية المسح التي قمنا بها، أنّ أعضاء الهيئة الأكاديمية العرب لا يُدرسون في مسارات تأهيل المعلمين لتدريس اللغة العربية كلغة ثانية في جامعة تل أبيب، جامعة بار إيلان وفي كلية بيت بيرل. يُدرس في كلية أورانيم مساقات اللغة العربية والأدب العربي، محاضرات عربيتان. رئيسة المسار في الجامعة العبرية في القدس عربية. يُدرس في برنامج التأهيل في كلية دافيد يلين وفي المعهد العربي التابع لكلية بيت بيرل محاضرون عرب بالأساس.²⁴

يتعامل الطلاب الجامعيين خلال التعليم مع محاضرين كثيرين، ولا يمكننا أن نحدد نسبة المحاضرين العرب بالنسبة من مجمل المحاضرين الذين سيقابلهم الطلاب. بالرغم من ذلك، يظهر من المعطيات التي ذكرت هنا ومن نسبة الذين أنهوا مسار التأهيل في كلّ واحد من المؤسسات التي ذكرت سابقاً بين السنوات 2013-2019 أنّ 51% على الأقل، من خريجي مسارات تأهيل المعلمين لتدريس اللغة العربية كلغة ثانية تعلّموا لدى محاضر عربيّ خلال دراستهم.

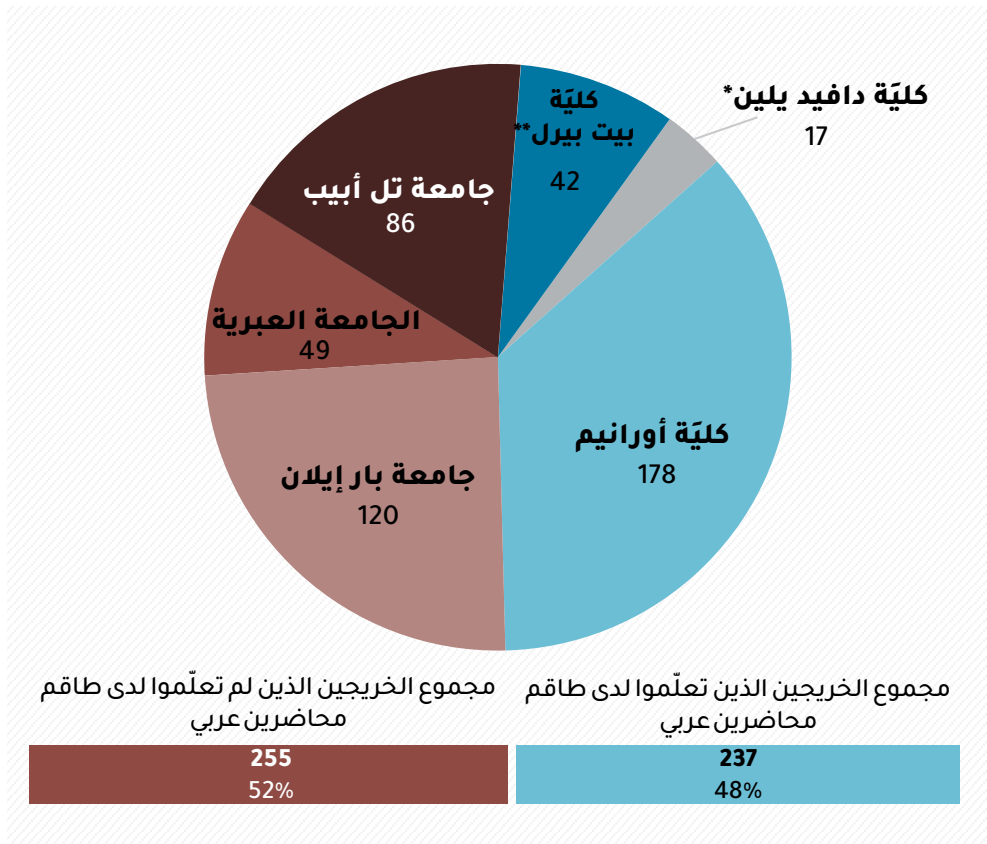
نؤكد أنّ هناك ثمة إقصاء الأكاديميين العرب في التربية والبحث بكلّ ما يتعلّق بطريقة التعامل وتصور موضوع التدريس، فمسألة السيطرة اليهودية الواضحة على المجال، تُبقي على تعامل سطحيّ غير معمّق مع اللغة العربية، حتى وإن كان التوجّه إليها نابغاً من حبّ اللغة والثقافة، والرغبة في معرفة الطرف الآخر. يمكن للمحاضرين والمرشدين التربويين العرب التأثير على المنهاج الدراسي والتأهيل، الأمر الذي من شأنه أن يضيف جانباً حيويّاً للتعرف على اللغة من الداخل كلغة الحياة اليومية المتعلقة بالثقافة والجغرافيا، وأن يكونوا كذلك قدوة للتلاميذ العرب واليهود. غياب أعضاء الهيئة الأكاديمية العرب في تأهيل المعلمين، يمسّ بقدرة معلّمي المستقبل - عرباً ويهوداً على حدّ سواء - على التعامل مع مخطّط وزارة التربية والتعليم، الذي يفرض على كافة مواطني الدولة معرفة اللغة العربية وثقافتها.

²³ مندل، ي. لغة خارج مكانها - الاستشراق، الاستخبارات واللغة العربية في إسرائيل.

إصدار معهد فان لير في القدس وإصدار هكيبوتس همؤوحاد: 2020. صفحة: 226.

²⁴ يحصل الطلاب اليهود في كلية دافيد يلين على إرشاد تربويّ من قبل أعضاء يهود من الهيئة الأكاديمية، وكذلك هناك معلّمون يهود يُدرسون مواضيع غير اللغة العربية.

جدول رقم 5: نسبة خريجي مسارات تأهيل المعلمين لتدريس اللغة العربية كلغة ثانية، الذين تعلّموا لدى محاضر عربيّ خلال دراستهم.



* الطلاب الذين أنھوا دراستهم في قسم اللغة العربية في السنوات المذكورة، وتخصّصوا في تدريس اللغة العربية في منهاج متعدّد الأجيال. يمكنهم أن يدرّسوا في المدارس المتحدّثة باللغة العبريّة.

** مسار لمتحدّثي اللغة العربية كلغة أمّ.

يمكن لمسارات تأهيل المعلمين أن تشكّل جسراً يعزّز الحياة المشتركة في البلاد، بالرغم من محاولات التقليل من مكانة اللّغة العربيّة اليوم، والتي يتمّ التعامل معها كلّغة بعيدة، وحتى كمصدر تهديد بالنسبة للكثير من اليهود في إسرائيل. يتعلّم العرب واليهود معاً، في معظم مسارات تأهيل المعلمين لتدريس اللّغة العربيّة التي تمّ مسحها. يمكن لهذا الحضور المشترك، أن يخلق تفاعلاً وتجارباً تربويّة هائلة، وأن يصبح بالتّالي عاملاً مهماً بالنسبة للمعلّمين في المستقبل، سواء بالنسبة للطلاب الجامعيين العرب الذين حصلوا على أدوات للتعامل مع الموضوع في الصفّ وفي المدرسة اليهوديّة، وللطلاب الجامعيين اليهود الذين حصلوا على أدوات أفضل بالنسبة لهم وبالنسبة لتلاميذهم الذين كانت لهم لقاءات محدودة مع العرب في حياتهم اليوميّة، إن كانت هناك لقاءات كهذه أساساً.

جاء في بيان وزارة التّربية والتّعليم، في مسألة تدريس اللّغة العربيّة في التّعليم العبري، أنّه ثمة أهمية كبيرة لمعرفة اللّغة العربيّة في إسرائيل، وعليه تمّ إقرار تعليم اللّغة العربيّة كلّغة أجنبية ثانية كأمر إلزامي في صفوف السّابع-التّاسع، عام 1995. يحدّد برنامج التّأهيل لتدريس اللّغة العربيّة، في المرحلة الإعداديّة والثّانوية، أنّ أحد أهداف التّعليم المركزيّ هو تعزيز مهارات الاتّصال باللّغة العربيّة، بما في ذلك التّعبير السّفهيّ والكتّابيّ. تستند مسارات التّأهيل لتدريس اللّغة العربيّة كلّغة ثانية، على المناهج الدراسيّة التي أقرّتها وزارة التّربية والتّعليم، لذلك فإنّ المحتويات التي تدرّس فيها تعتبر بمثابة مرآة ومحفّز لما يحدث في الطبقات الإعداديّة والثّانويّة.

تستند التّوصيات التي تظهر في هذا الفصل إلى نتائج المسح، ويتمّ توجيهها للجهات المؤثّرة على مسارات التّأهيل لتدريس اللّغة العربيّة كلّغة ثانية: وزارة التّربية والتّعليم، مجلس التّعليم العالي والمؤسّسات المؤهّلة. على ضوء الفجوات التي يشير إليها المسح، هناك حاجة لعمل مشترك من قبل كافة هذه الجهات، من أجل إحداث تغيير جوهري في عمليّة تأهيل معلمي اللّغة العربيّة، ولدعم وتحسين تدريس اللّغة العربيّة في المدارس في التّعليم العبري أيضاً.

التوصيات الموجهة لوزارة التربية والتعليم

معالجة النقص في المعلمين لتدريس اللغة العربية كلغة ثانية

- يجب الاستعداد لمعالجة مسألة نقص المعلمين على المدى القريب والبعيد. لهذا الغرض، يجب تطوير وتعزيز متابعة ورقابة عدد المعلمين الجدد، بواسطة زيادة الشفافية وتناقل معلومات دقيقة بين مؤسسات التعليم العالي، مجلس التعليم العالي ووزارة التربية والتعليم، بكل ما يتعلق في عدد الذين أنهوا موضوع شهادة التدريس في كل سنة دراسية.
- يجب تحديد هدف واضح بالنسبة لعدد الخريجين المنشود خلال 3، 5، و 10- سنوات.
- ووفقا لهذا الهدف يجب وضع برنامج تشجيع لتدريس اللغة العربية كلغة ثانية، بواسطة التخطيط الإستراتيجي لتأهيل المعلمين، نداءات لتشجيع التعلم لتحويل مسار أكاديمي في تدريس. اللغة العربية كلغة ثانية وغيرها.
- الاستخدام العقلاني لفائض المعلمين العرب المختصين في تدريس اللغة العربية من أجل سدّ النقص في المعلمين في التعليم العبري. مثلا، بناء منظومة شاملة لتحويل مسار أكاديمي لتدريس اللغة العربية كلغة ثانية، والتي تضمّ تحضيرًا ومرافقة للمعلمين العرب الذين يعملون لأول مرة في التعليم العبري²⁵ وكذلك تحضير ومرافقة لمديري المدارس المستوعبين للمعلمين العرب في التعليم العبري.

تحديد أهداف نوعية لمسارات تأهيل المعلمين

- إضافة شرط للحصول على شهادة التدريس للمعلمين المختصين باللغة العربية - امتحان قبول باللغة العربية المحكية. نحن على ثقة تامة أنّ تغييرًا كهذا سينعكس على دراسة اللقب الأكاديمي، وعلى مساقات التدريس التي تمّ توجيهها لتأهيل طلاب المدارس للتحدّث باللغة العربية كذلك.
- بشكل عام، على ضوء الفجوات في المعرفة اللغوية لدى المعلمين غير المتحدثين بالعربية كلغة أم، يجب إجراء سلسلة من الاستكمالات الدراسية المهنية من أجل تعزيز مهارات التدريس بلغة الهدف - اللغة العربية.

²⁵ ما الحال في برنامج "تدمج وندمج" - برنامج دمج المعلمين من المجتمع العربي في المدارس العبرية من قبل وزارة التربية والتعليم، وزارة المساواة الاجتماعية ومعهد مرجع.

- إشراك التربويين والباحثين العرب في صياغة المناهج بطريقة تضيف معرفة والإلمام داخلي باللغة كلغة من الحياة اليومية المتعلقة بالثقافة والجغرافيا.
- بلورة منهاج دراسي محتلن - نظام تأهيل المعلمين وجهاز التربية يعكس أحدهما الآخر. العملية المكملّة لكافة التوصيات التي ذكرت هنا، يجب أن تضمّ تغييرًا في تركيز المنهاج الدراسي في المدارس، بحيث يسعى لاكتساب قدرات عمليّة للتواصل الشّخصي والانكشاف على الثقافة العربيّة. نذكر هنا مرة أخرى أنه في عام 2020 تم نشر تقرير شامل مع اقتراح لبرنامج جديد شارك فيه عدد كبير من الباحثين العرب واليهود مع لجنة عامة واسعة.²⁶
- تمّ إجراء بحث تقييم، عام 2006، بمبادرة السكرتارية التربويّة في وزارة التربية والتعليم، استعدادًا لبلورة منهاج دراسي جديد للغة العربيّة في التّعليم العبري. 28 حان الوقت لبلورة منهاج محتلن يسعى لتعزيز مهارات الاتّصال الأربع: التحدّث، الاستماع، الكتابة والقراءة، بما في ذلك ملائمة الامتحانات التي يتمّ صياغتها طيلة سنوات الدّراسة وفي امتحانات البجروت.

تشجيع وتعزيز المحفزات لدى مديري المدارس وتلاميذهم

- الشّرح وتبسيط الضوء على الموضوع بواسطة الاستكمالات لمديري المدارس.
- زيادة الحوافز للمدارس والسلطات المحليّة، على سبيل المثال، من خلال يوم اللغة العربيّة في جهاز التربية، مسابقات في اللّغة العربيّة، تشجيع دعوة محاضرين عرب (ممثلين، فنّانين وشعراء) إلى المدارس للتأكيد على أن اللغة العربيّة لغة مدنية. دعم النّشاطات اللامنهجيّة الموجهة لتعلّم اللغة وغيرها.

التوصيات الموجهة للجامعات والكليات التي تشمل مسارات وبرامج لتدريس اللغة العربيّة كلغة ثانية

معالجة النقص في المعلمين لتدريس اللغة العربيّة كلغة ثانية

- يجب تحديد هدف واضح بالنسبة لعدد الخريجين المنشود خلال 3، 5، و-10 سنوات. وفقا لذلك يجب وضع برامج تشجيع لتدريس اللغة العربيّة كلغة ثانية.

²⁶ مندل ي. أرو م. ، أبو راس ت. وكراميرسكي ج. العرب واليهود والعربية: تعليم اللغة العربية في إسرائيل وتحدياتها. نشره معهد فان لير في القدس: 2020

- تجنيد خريجين احتماليين من بين فئات معلمي اللغة العربية في التعليم العربي (الفئة التي تعاني من نسبة عالية من عدم التشغيل في مهنة التدريس)،²⁷ بواسطة إنشاء برامج التعلّم لتحويل مسار الأكاديمي مركّزة وخاصة لتأهيل معلمين للتدريس في التعليم العبري.

تعزيز مشاركة أعضاء الهيئة الأكاديمية العرب في مسارات تدريس اللغة العربية

- يجب العمل على تأهيل مرشدين تربويين عرب، لتدريس اللغة العربية كلغة أجنبية ثانية، بموجب المساقات العملية المخصصة للتعليم العبري.
- تحديد أهداف لدمج محاضرات ومحاضرين عرب، كجزء من عملية التخطيط التربوي والتدريس في المسارات.
- استضافة محاضرات يقدّمها مختصّون عرب في التربية والأدب في المؤسسات التي ليس فيها محاضر عربي في الهيئة الأكاديمية، بشكل يضمن أن كلّ طالب تأهل لتدريس اللغة العربية كلغة ثانية قد تعامل وتعرّف على محاضرين عرب خلال دراسته.

مضامين ومهارات

يجب الاهتمام، وبشكل موجّه، بعلاقات القوى بين العرب واليهود في إسرائيل، والتعرّف الثقافي المتبادل، وتعزيز مهاراتهم للتعامل مع الموضوع في الصفّ، كجزء من تأهيل معلمي المستقبل.

توصيات موجّهة لمجلس التّعليم العالي

كما ذكر سابقاً، فإن أساس التدريس في مسارات التّأهيل للتدريس اللّغة العربية كلغة ثانية، في الجامعات والكليات وفي أقسام اللّغة العربية والأدب العربي في الجامعات، يتمّ باللّغة العبريّة. ينهي براعم التدريس دراستهم، وهم يفتقرون لمهارات الاتّصال الملائمة لتدريس اللّغة العربية كلغة ثانية، لأنّه غير مطلوب منهم ذلك في مسارات التّأهيل. من أجل تغيير هذا الواقع، نوصي بما يلي:

- تغيير التّصوّر الفكريّ لمسارات تأهيل المعلّمين لتدريس اللّغة العربية كلغة

²⁷ مكتب مراقب الدولة. تقرير رقابة سنويّ 69 قسم 2: أيار 2019.

ثانية، بشكل يعرّف قدرة المعلمين في تطبيق مهارات اللّغة الأربع، بما في ذلك التحدّث والكتابة، خلال الحصص مع التلاميذ، كهدف مركزيّ.

- تعزيز دمج التّعليم باللّغة العربيّة خلال عمليّة تأهيل الطلاب لتدريس اللّغة العربيّة كلغة ثانية، حتى يستطيع الطلاب من التدرّب وتطوير مهارات اللّغة لديهم.
- تعزيز الدّمج بين مسارات التّأهيل لتدريس اللّغة العربيّة، وبين أقسام اللّغة العربيّة والأدب العربي في المؤسسات المؤهّلة. يجب العمل، كما هو الحال في توصيات مجلس التّعليم العالي لمسارات التّأهيل لتدريس اللّغة الإنجليزيّة، بقناعة تامّة بأنّ المسار المدمج يمكن من الربط بشكل وطيّد وشامل بين اللّغة والثّقافة التي تدرّس، وبين التّأهيل العملي لبراعم التدريس.
- يجب استغلال فائض معلمي اللغة العربيّة في جهاز التّربية العربيّ²⁸ وتشجيع إقامة مسارات انتقال للمعلّمين المتحدّثين باللّغة العربيّة كلغة أمّ، للتدريس في التّعليم العبري. مسار انتقال كهذا يمكن من الالتزام بمخطّط وزارة التّربية والتّعليم للموضوع، وأيضًا من تعزيز الأقسام والمسارات ذات الصّلة في الجامعات والكليّات.

